الفصل الأول

مدخل إلى البحث ومشكلة الدراسة وأهميتها

* مُقدّمة
* مشكلة الدراسة
* تساؤلات الدراسة
* اهمية الدراسة
* اهداف الدراسة
* مصطلحات الدراسة
* حدود الدراسة

مُقدِّمة :

فى إطار المشروع القومي لتطوير التعليم الذي دعا إليه السيد رئيس الجمهورية ، والذى يهدف إلى تحقيق تطوير شامل ومتكامل للتعليم فى جميع المراحل ابتداء من رياض الأطفال حتى الدراسات العليا .

وانطلاقاً من المبادئ الأساسية التي تمثل ملامح تطوير التعليم كما عبرت عنها وثيقة "مبارك والتعليم نظره إلى المستقبل " وإدراكاً لحقائق العصر الذي نعيشه بثوراته المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية و الديموجرافية وما يفرضه علينا القرن القادم من تحديات تتطلب منا إعداد الإنسان القادر على التفاعل الإيجابى أخذاً وعطاءً .

ومع ظهور بعض التغيرات الاجتماعية تفشى فى المجتمع عديد من الظواهر السلوكية والنفسية، التى تمثلت فى إدمان بعض الطلاب للعقاقير والمسكرات ، وانخراط مجموعات من الطلاب فى براثن الإرهاب الأسود ، بالإضافة إلى السلبية واللامبالاة ، واختلال بعض القيم الاجتماعية الأصيلة، مما دعا المجالس القومية المتخصصة عام ١٩٨٩م إلى المطالبة بضرورة تزويد المدارس بعدد من الأخصائيين النفسيين ليقوموا بدورهم فى الإرشاد النفسى للطلاب ، وتنظيم برامج للتوجيه التربوى والمهنى والأكاديمى ، فضلاً عن مساعدتهم لاتخاذ القرارات المهمة فى شئون حياتهم وتدريبهم على كيفية مواجهة المشكلات التى تصادفهم على المستوى النفسى ، ومستخدماً أساليب التربية السيكولوجية لتنميه قدراتهم . (عادل حسين ، ١٩٩٦ ، ١) .

ومن أجل الارتقاء بالعملية التربوية ومحاولة لإدراك التطور فى تقديم الخدمات النفسية لقطاع كبير من أفراد المجتمع ؛ وهو قطاع الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة ، فقد صدر قرار وزير التعليم رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٠ بشأن قيام وزارة التربية والتعليم من خلال أجهزتها المختصة بتقديم الخدمات النفسية بالمدارس تحت مسمى تنمية الإمكانات البشرية بهدف مساعدة الطلاب على الاستفادة من إمكاناتهم العقلية والانفعالية بصورة تسهم فى تحقيق حياه أفضل للفرد والمجتمع ، على أن يقوم بهذه الخدمات أخصائيون نفسيون من خريجى أقسام علم النفس بكليات الآداب ، على أن تنفذ هذه الخدمات على سبيل التجريب لمدة عامين دراسيين فى المدارس التى اختارتها المديريات التعليمية على مستوى الجمهورية . (قرار وزير التعليم رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٠ م) .

وترى أسماء عبد المنعم (١٩٩٤) أن هذا القرار قد قوبل بترحيب كبير من قبل المشتغلين والمهتمين بميدان علم النفس لأنه يعكس رغبة الدولة فى المحافظة على القوه البشرية وتنميتها وإعدادها الإعداد العلمى والمهنى والشخصى السليم مما يعد تغيراً فى الأفكار وفى الأهداف التربوية بشكل عام . (أسماء عبد المنعم ، ١٩٩٤ ، ١) .

وبعد قيام الوزارة بإدخال الخدمة النفسية إلى المدارس منذ صدور القرار الوزارى عام ١٩٩٠ ومرور التجربة بعدة مراحل تم تعميم وإدخال هذه الخدمة المتخصصة إلى المدارس بعد انتهاء التجربة عام ١٩٩٢ .

فقد أوصى مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي الذي عقد بالقاهرة فى فبراير ١٩٩٢ ، ومؤتمر تطوير التعليم الإعدادى الذى عقد بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٩٤ بتوفير وإعداد الأخصائيين النفسيين والتربويين والاجتماعيين للقيام بواجباتهم نحو رعاية التلاميذ فى هذه المرحلة الحرجة من النمو وتوجيههم وإرشادهم واكتشاف ما لدى كل منهم من مواهب أو صعوبات فى التعلم . (مجلة العلوم التربوية ، ١٩٩٥ ، ٨٦) .

وقد أوصى أيضا المؤتمر الدولى للإرشاد النفسى الذى عقد بجامعة عين شمس فى ديسمبر ١٩٩٤م بتعميم تعيين الأخصائيين النفسيين بجميع مراحل التعليم مع الدعوة لإنشاء إدارة خاصة للخدمات النفسية بوزارة التربية والتعليم .

ويرى القائمون على الخدمة النفسية بوزارة التربية والتعليم أنه بعد تعيين أعداد كبيرة من الأخصائيين النفسيين وإلحاقهم بالمدارس الثانوية على مستوى الجمهورية ، وخلال هذه المدة ظهرت عدة مؤشرات إيجابية فى تحقيق أهداف الخدمة النفسية كما ارتأتها الوزارة ، إلا أن هناك بعض المؤشرات دلت على وجود بعض السلبيات والمعوقات ، أنعكس تأثيرها على أداء الأخصائيين النفسيين بالمدارس .(عبد التواب حرب ،١٩٩٦، ١).

وعلى ضوء ما سبق فقد جاءت فكرة البحث الحالى بهدف التعرف على مدى نجاح ورضا الأخصائى النفسى المدرسى فى عمله ، حيث أنه من أهم العوامل التى تدفع الأخصائى النفسى إلى العطاء الوفير والأداء المتصل وتحمل المسئولية : قيامه بمهامه ونجاحه فيها ورضاه النفسى عن مهنته.

وحتى يستطيع الأخصائى النفسى المدرسى أن ينجح فى أداء مهامه يجب أن تتوفر فيه الصفات الشخصية والعلمية المؤهلة للعمل فى هذا المجال ، وهذا ما نادى به الباحثون المهتمون بقضايا الإرشاد النفسى التربوى إلى وجود مرشد نفسى فى المدارس المختلفة لمساعدة الطلاب على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم واستعداداتهم وحل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والأكاديمية وتوجيههم الوجهة المناسبة لهم ، مما يخلق جو الاطمئنان النفسى الذى يصبو إليه كل منهم . (صموئيل ماغريوس، ١٩٧٤ ، ٩١) ، (محمد ماهر عمر ،١٩٨٤ ،٢٥) ، (صلاح مراد ،١٩٩٦، ٤) .

إن نجاح الأخصائى النفسى المدرسى فى عمله يرتبط إلى حد كبير بمدى رضاه عن نفسه وعن مهنته ، وذكر مجدى عبد اللطيف (١٩٨٧) أن الفرد ينجز العمل الذى يرضى عنه بدرجة أكبر مما لو كان مدفوعاً إليه دفعاً لأى سبب مادى أو اجتماعى فالفرد الراضى عن عمله يقبل على أدائه بحماس ، كما تتسم معاملاته للمحيطين به بهذا الرضا ، بل ينعكس رضاه عن عمله على رضاه عن مجتمعه (مجدى عبد اللطيف ،١٩٨٧م ،٢).

ويعد الإحساس بالرضا مطلباً من المطالب الهامة التى يسعى إليها الإنسان ويهدف إلى تحقيقه، ويعتبر هذا الإحساس من وجهة نظر المشتغلين فى مضمار الصحة النفسية ملمحاً من ملامح

الشخصية السوية التي تعتمد عليه وتتصرف وفق هواه وإرشاده ، حيث يشعر الإنسان بمدى انعكاس هذا الشعور بالرضا على سلوكياته وتصرفاته .(سيد صبحى ، ١٩٨٧ ، ٦) .

وقد أوضح كورنها وسر Kornha User فى دراسته عن العلاقة بين الرضا عن العمل والصحة النفسية للعاملين : أن عدم الرضا يؤثر فى الصحة النفسية للفرد من النواحى التالية : الشعور بعدم الكفاءة ، تقدير الذات السلبى ، القلق ، التوتر ، عدم الرضا عن الحياة بشكل عام . (خوله يحيى ، ١٩٩٤ ، ١٤٠) ، (وفاء الزير ، ١٩٧٨ ، ٤٤) .

ويرى جابر عوض (١٩٩٦) أن الرضا المهنى أحد المؤشرات الذى يدل على نوعية الحياة الوظيفية للأفراد فى مؤسساتهم ، وما يحدث لهم خلال يوم العمل له تأثير على حياتهم الشخصية ونظرتهم للحياة ، وبالتالى على المجتمع . (جابر عوض ، ١٩٩٦ ، ٧) .

فتمتع الإنسان بالرضا المهنى لا ينعكس فقط على وظيفته من حيث زيادة الإنتاج ، إنما يكون عاملاً من عوامل أمنه واستقراره وشعوره بالثقة فى نفسه وفى علاقاته مع الآخرين داخل محيط العمل وخارجه ، وفى المقابل فإن شعور الفرد بعدم الرضا عن وظيفته أو مهنته قد ينعكس سلبيا على عطائه وعلاقاته بالآخرين .

ويعتبر الرضا المهنى من الموضوعات الهامة التي تناولتها البحوث والدراسات العربية والأجنبية فى مجالات مهنية مختلفة ، ولأن مهنة الأخصائى النفسى المدرسى من المهن التى دخلت المدرسة حديثا ، منذ عدة سنوات قليلة ، فإنه لا يكاد أن يكون هناك بحث تناول أصحاب هذه المهنة من الأخصائيين النفسيين المدرسيين فى البيئة المصرية وعرض لمدى توافقهم ورضاهم عما يقومون به من أعمال ، ناهيك عن مدى توافقهم مع المؤسسات التى يعملون فيها ، ومدى تقبل هذه المؤسسات لهم.

لذا كان من الأهمية التعرض بالبحث والدراسة للأخصائى النفسى المدرسى بوزارة التربية والتعليم ، بغرض التعرف على مدى رضاه عن عمله ، حيث تعتبر هذه الدراسة على حد علم الباحث من الدراسات الاولى التي تعرضت لرضا الأخصائى النفسى المدرسى عن عمله بالبيئة المصرية ، وهناك دراسة واحدة أجريت في البيئة العربية لراشد السهل وحسن الموسوي (١٩٩٤) عن الرضا الوظيفي عند المرشد التربوي في المدارس الثانوية للمقررات في دولة الكويت ، غير أن هناك دراسات أخرى تناولت الأخصائي النفسي المدرسي بالدراسة في جوانب أخرى ومنها دراسة حمدي ياسين (١٩٨٧)) حيث تعرض فيها للاتجاهات النفسية للأخصائي النفسي نحو عمله ومدى تقبله لهذه المهنة ، ودراسة إسماعيل الفقي (١٩٩٢) حيث وضع تصوراً للأدوار التي يقوم بها الأخصائي النفسي داخل المدرسة والمعايير التي يمكن على ضونها اختيار من يشغل هذه الوظيفة والخطة الدراسة المناسبة لإعداد الأخصائى النفسي المدرسي ، ودراسة أسماء عبد المنعم (١٩٩٤) عن إدراك الطالبات بالمرحلة الثانوية والمدرسين والإدارة المدرسية لدور الأخصائي النفسي في المدرسة ودراسة عادل حسين (١٩٩٦) عن تقويم بعض الكفايات المهنية للأخصائي النفسي المدرسي ووضع برنامج تدريبي لتنميتها، ودراسة سناء حامد زهران (١٩٩٦) عن مفهوم الذات المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي واتجاهات الآخرين نحو عمله ، ودراسة وفاء نصار (١٩٩٧) حيث قامت بدراسة تقويمية للخدمات النفسية التي تقدم بالمدارس الثانوية. و من الدراسات الأجنبية التي تعرضت للرضا المهني

لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بالمتغيرات المختلفة ، دراسة وجنز و ويزلاندر (١٩٨٦) Wiggins & Weslander عن التأثيرات المتعلقة بالعوامل الشخصية والديموجرافية لدى المرشدين النفسين بالمدارس الثانوية وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقات ذات دلالة بين سمات الشخصية والأداء الوظيفي ووجد أن المرشدين الذين وصفوا بالإنجاز العالي وتقديراتهم عالية من قبل المشرفين عليهم كانوا أكثر رضا وسعداء في وظائفهم ولديهم احترام ذات عال ، أما المرشدون الذين وصفوا بالإنجاز المنخفض وتقديراتهم منخفضة من قبل المشرفين عليهم غير موثرين وغير راضين عن وظائفهم ، وهناك دراسة قام بها ليفنسون (١٩٩١) Levinson عن توقعات رضا الأخصائي النفسي المدرسي مع سياسة النظام المدرسي وفرص التدريبات والترقي المتاحة ، ودراسة تكر أندرسون وتوماس (١٩٩٤) Tucker & Thomas عن الرضا المهني لدى الأخصائيين النفسين المدرسيين الممارسين : دراسة قومية . أظهرت الدراسة أن معظم الأخصائيين راضين عن معظم السمات لوظائفهم الحالية ، وأظهر المشاركون عدم الرضا مع فرص الترقى وسياسة النظام المدرسي والتدريبات ، وقد لاحظ الباحث ان معظم هذه الدراسات والأبحاث الميدانية قد تمت في المجتمع الأمريكي والأوربي وانها قليلة في البيئة العربية والمصرية ، الأمر الذي دعا الباحث أن يتعرض بالبحث والدراسة لموضوعنا الحالي وهو الرضا النفسي والمهني للأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية.

مشكلة الدراسة :

تنبع مشكلة الدراسة من اهمية دور الاخصائى النفسي في تقديم الخدمة النفسية للطلاب في المدرسة ، حيث تعد الخدمة النفسية من اهم سمات التقدم في الدول المتقدمة ، ويعد الاهتمام بتوفيرها دليلاً على الاهتمام بالأفراد ومساعدتهم لتنمية إمكاناتهم وتوافقهم النفسي والاستفادة من قدراتهم .

إن نجاح الاخصائي النفسي المدرسي في عمله يرتبط إلى حد كبير بمدى رضاه المهني والنفسي عن عمله و النجاح في العمل هو المعيار الموضوعي الذي يقوم على أساسه تقييم المجتمع لأفراده كما انه يكون مؤشراً لنجاح الفرد في مختلف جوانب الحياة الأسرية و الاجتماعية .

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على مستوى الرضا النفسي والمهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي في ضوء بعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية وذلك لأن هناك قلة في البحوث العربية والمصرية التي تعرضت لموضوع الرضا النفسي والمهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي ، وأيضاً لظهور بعض السلبيات والمعوقات بعد تعميم وتقديم الخدمة النفسية في المدارس الثانوية والإعدادية على مستوى الجمهورية انعكس تاثيرها على أداء الأخصائيين النفسيين المدرسيين ، وهذه المعوقات والسلبيات يمكن ان تحد من الرضا المهني و النفسي لدى الاخصائي النفسي فتؤثر على نجاحه في تقديم أدواره المنوط بها . وتتمثل هذه المعوقات والسلبيات كما جاءت بتقرير الوزارة (ورقة العمل المقدمة من مستشار علم النفس والخدمة النفسية بوزارة التربية والتعليم إلى المؤتمر المهني الرابع الذي عقد بنقابة الاجتماعيين في ديسمبر ٩٦) في الأتي : -

- معوقات خاصة بالمدرسة التي يعمل بها الاخصائي النفسي وتتمثل في :

أ _ المكان : حيث لا توجد حجرة خاصة بالأخصائي النفسي يمارس فيها عمله الذي يتميز بالسرية .

ب _ عدم وضوح دور الاخصائي بالمدرسة نظراً لاستحداث هذه المهنة مما جعل دوره غريباً وغير واضح بالنسبة للعاملين بالمدرسة .

- معوقات خاصة بالتدريب : حيث يقدم للاخصائي الكثير من التدريبات التي يغلب عليها الجانب النظري التحصيلي المعرفي ، لذلك يحتاج الى التدريب المهاري العملي .
- معوقات خاصة بالتوجيه الفني والاشراف الميداني : نظراً لحداثة المهنة ، فإن الموجهين الذين يقومون بالتوجيه يحتاجون الي دورات تدريبية متخصصة .
- معوقات خاصة بمواعيد ممارسة عمله داخل المدرسة : حيث يمارس الاخصائي النفسي عمله في أوقات غير محددة وغير منتظمة فهو يتعامل مع الطلبة في أوقات فراغهم من جدول الحصص المدرسي اليومي أو عن طريق الحصص الاضافية .
- معوقات خاصة بالميزانية : حيث لا يتوفر ميزانية للصرف منها على المستلزمات المادية للاخصائي وعدم توفر الاختبارات التي تساعده على القيام بعمله .
- معوقات تتعلق بتهرب البعض من المهنة وخاصة الشباب : وذلك لعدم وجود حوافز أو بدلات حيث ان كل دخل الاخصائي النفسي هو مرتبه فقط .

ومما لاشك فيه ان هذه السلبيات والمعوقات الموضحة بعاليه والمقدمة من القائمين بالاشراف على الاخصائيين النفسيين بالمدارس لها تأثير كبير على أداء الاخصائي النفسي بل يمكن ان تحد أو تقلل من درجة رضاه النفسي و المهني عن عمله و الذي سوف ينعكس بدوره على أدائه .

وعلى الرغم من اقتناعنا بان العوامل التي تؤثر في الرضا عن العمل كثيرة ومتنوعة، بعضها يتعلق بشخصية الاخصائي ودوافعه وبعضها يختص بالجوانب الاجتماعية للمهنة، فان معرفتنا ببعض هذه العوامل تمكنا من أن نحسن فيها مما يرفع من الرضا المهني للأفراد.(عويد المشعان ،١٩٩٣، ٥).

إن الرضا المهني يتأثر بمتغيرات كثيرة بعضها يرجع الى خصائص الشخصية للفرد ، فهذه الخصائص تلعب دوراً اساسياً في رضا الانسان او عدم رضاه عن عمله من حيث ان ما يرضي فرداً ذا خصائص معينة قد لا يرضي شخصاً له خصائص اخرى . فالرضا عن العمل يمثل درجة من التوافق بين متطلبات العمل في المهنة و خصائص الشخصية ويمكن ان نطلق على هذه الخصائص أو المتغيرات : متغيرات الرضا الذاتي أو المتغيرات الداخلية ، وهناك بعض المتغيرات الديموجرافية التي لها اثرها على رضا الفرد . وقد لوحظ من الدراسات التي تمت على المهن الاخرى التربوية وغيرها ان هناك تذبذبا في مستوى النتائج بين متغيرات الشخصية و الرضا المهني والمتغيرات الديموجرافية والرضا المهني .

- ♦ وفيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية نذكر منها -على سبيل المثال لا الحصر- :

دراسة نظيمة سرحان (١٩٩٣) عن العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للاخصائيين الاجتماعيين ؛ فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عباس عوض (١٩٧٢) على انه ليس هناك علاقة ترابطية بين مستوى الطموح و الرضا المهني ، وان الذكور اقل رضا و اكثر طموحاً من

الإناث ، في حين ان الاناث اكثر رضا و اقل طموحا . واختلفت هاتان الدراستان مع دراسة يحيى محمد عبده (١٩٧٦) عن الرضا عن العمل بين مدرسي التربية الرياضية في المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية ، حيث أوضحت نتائجها ان هناك علاقة بين الرضا المهني و الطموح فالمدرسين و المدرسات الاكثر رضا اكثر طموحاً من المدرسين و المدرسات الاقل رضا ، وهناك علاقة بين الرضا المهنى ومتغيرات اخرى للشخصية حيث اتفق كل من وجنز وويزلاندر (١٩٨٦) Wiiggins&Weslander، وراندال (١٩٨٨) Randall ، كيرك ديفيد (١٩٩٠) Kirk David و فندافير (١٩٩٢) Vandaveer ، على ان الشعور بالانجاز في الوظيفة كان عاملاً مهماً ومودياً للرضا المهني ، في حين انه بجانب الانجاز كانت هناك متغيرات اخرى للشخصية ادت الى الرضا المهني وهي : الاجتهاد ، الإبداع ، الاستقلال ، القيم الاخلاقية ، المسئولية ، الخدمة الاجتماعية. وقد ابرزت نتائج هذه الدراسات ان هذه العوامل لها تأثير كبير على درجة الرضا المهني . راندال (١٩٨٨)، كيرك ديفيد (١٩٩٠) ، في حين ان هناك عوامل اخرى تساهم في عدم الرضا مثل : الشعور بالعجز في الوظيفة ، علاقات شخصية ضعيفة بين الافراد في البيئة المدرسية ، قدر زائد من العمل ، تسهيلات غير وافية بالغرض لأداء العمل . فندافير (١٩٩٠) ، و لندا ارين (١٩٩٢) Linda Ireen .

- وفيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية المختلفة :

اوضحت الدراسات ان هناك تبايناً واختلافاً بين بعض المتغيرات الديموجرافية و الرضا المهني ، فقد اتفق كل من سولى ديفيد (١٩٨٦) Solly David ، ليفنسون (١٩٩٠) Livinson ، على ان سياسة النظام المدرسي وفرص الترقى و التدريبات المتاحة لها ارتباط بالرضا المهني ، في حين أوضحت دراسة كل من اندرسون (١٩٨٤) Anderson ، كيرك ديفيد (١٩٩٠) أن نفس المتغيرات ارتبطت بأقل معدل للرضا (الرضا المنخفض) ، وابرزت دراسة راشد السهل وحسن الموسوي (١٩٩٤) عدم الرضا عن نظام الترقى والمرتب (الأجر السنوي) ، وقد اوضحت دراسة وجنز (١٩٨٤) ان العمر – الخبرة – النوع - والمؤهل الأكاديمي ليس لها ارتباط بالرضا المهني ، بينما أوضحت دراسة اندرسون (١٩٨٤) ان هناك علاقة إيجابية بين العمر و الرضا المهني لصالح ذوي العمر الاكبر وهذه الدراسة غير متطابقة مع معظم الدراسات من حيث النتائج ، وقد اوضح اندرسون ان ذلك يرجع الى نجاح الاخصائيين في التأثير على تطور الرضا المهني خلال التغيرات في طموحاتهم الخاصة و احتياجاتهم في الوظيفة نفسها ، بينما اوضحت دراسة عبد العاطي الصياد و أحلام عبد الغفار (١٩٨٨) " ابعاد الرضا المهني وعلاقته بأنماط القيادة التربوية ومتغيرات اخرى " أن الرضا المهني ينخفض بزيادة العمر .

وفي ضوء ما سبق تبين ان هناك تبايناً وتضارباً في نتائج بعض الدراسات السابقة بالاضافة الى ما ابرزته الوزارة بتقريرها عن وجود بعض السلبيات و المعوقات التى انعكس تأثيرها على اداء الاخصائيين النفسيين بالمدارس مما يثيرا العديد من التساؤلات التي تستدعي الدراسة الحالية الاجابة عليها .

تساؤلات الدراسة :

١- هل هناك فروق بين ذوى الرضا المهني والنفسي المرتفع وذوى الرضا المهنى و النفسي المنخفض في بعض متغيرات الشخصية ؟

٢- هل تختلف درجة الرضا المهني والنفسي باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية ؟

٣- ما هي أهم العوامل التي تجعل الاخصائي النفسي المدرسي راضياً من وجهة نظر المستجيبين؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية عمل الأخصائي النفسي في مجتمعنا المعاصر ، حيث ظهرت الحاجة الى خدمات الارشاد النفسي و الخدمات النفسية في المدارس بظهور بعض المشكلات السلوكية و النفسية العامة التي تمثلت في (العنف و العدوان - ادمان المخدرات - التطرف و الارهاب - السلبية و اللامبالاة) وغير ذلك من المشكلات التي تنتشر بصورة كبيرة في مرحلة المراهقة بين قطاع كبير من الطلاب حيث اثبتت الدراسات و البحوث ان هناك علاقة بين تعاطي الطلاب للمواد المؤثرة في الاعصاب و الامراض الجسمية و النفسية . (عبد الحليم محمود السيد وآخرون ، ١٩٩٠ ، ٩٩) .

وذكر إسماعيل الفقي في دراسته (١٩٩٢) أن وجود الاخصائي النفسي المعد إعداداً جيداً الراضى عن نفسه وعمله بجوار التلاميذ في المراحل التعليمية ذو اهمية كبيرة في الكشف عن المشكلات السلوكية المتفشية بينهم ، كذلك المساعدة في حل الكثير من هذه المشكلات بالاضافة الى ادواره الاخرى التي يقوم بها داخل المدرسة .(اسماعيل الفقي ، ١٩٩٢ ، ٣٥١) .

إن دراسة الرضا عن العمل لها اهمية كبيرة من الناحية السيكولوجية و الاجتماعية والتربوية وذلك للاهتمام بالفرد وما يحققه من نجاح في عمله . وحتى يستطيع الاخصائي النفسي المدرسي ان يعطى بما يتناسب مع عمله لابد من توافر الاسباب التى تحقق له الرضا المهني و النفسي ثم الأخذ بها مما يرفع من كفاءة ادائه لعمله في المجالات المختلفة بهدف مساعدة الطلاب على الاستفادة من امكاناتهم العقلية و الانفعالية بصورة تسهم في تحقيق حياة أفضل للفرد و المجتمع .

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها الاولي من نوعها في تناول موضوع الرضا النفسي والمهني للاخصائى النفسي المدرسي في البيئة المصرية ، والدراسة الحالية لها اهمية كبيرة من الناحية الأكاديمية والتطبيقية .

❖ الناحية الأكاديمية :

وتكمن أهميتها في تقديم صورة عن طبيعة العلاقة بين عدة متغيرات شخصية وديموجرافية والرضا النفسي والمهني لدى الاخصائي النفسي المدرسي وذلك لمعرفة العوامل التي تزيد من الرضا فنعمل على دعمها وتعزيزها وأيضاً معرفة العوامل التي قد تتسبب في عدم الرضا فيمكن العمل على

تلافيها او الحد منها أو تحسينها مما يرفع من رضا الاخصائي عن عمله ، وستقوم الدراسة الحالية بالتعرف على اهم العوامل التى تجعل الاخصائي النفسي راضيا عن عمله من وجهة نظر المستجيبين وبذلك نأمل ان تفيد هذه الدراسة في مساعدة المعنيين بشئون الخدمة النفسية بوزارة التربية و التعليم وتكون مؤشراً دقيقاً للتنبؤ بسلوك الاخصائي بعد اختياره وتدريبه للقيام بعمله .

❖ **الناحية التطبيقية :**

وتتمثل اهميتها في توفير قسط من المعلومات عن طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية و الرضا المهني و النفسي لدي الاخصائي النفسي المدرسي ، والقاء الضوء على حقيقة الدور الذي يقوم به الاخصائي النفسي في تقديم الخدمة النفسية للطالب .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق هدفين رئيسيين هما :

❖ **هدف نظري ويتمثل في :**

١. عرض بعض الاطر النظرية المفسرة لطبيعة الرضا المهنى بوجه عام .
٢. القاء الضوء على رضا الأخصائي النفسي المدرسي عن عمله وعلاقة هذا الرضا ببعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية .
٣. عرض نظري لطبيعة عمل الاخصائي النفسي المدرسي .

❖ **هدف تطبيقي ويتمثل في :**

١. وضع أدوات لقياس الرضا المهني و النفسي للاخصائي النفسي المدرسي .
٢. ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وذلك بغرض :

أ- التعرف على الفروق في بعض متغيرات شخصية الأخصائي النفسي المدرسي من الجنسين .

ب- -التعرف على العلاقة بين متغيرات الرضا النفسي ومتغيرات الرضا المهني من ناحية وبعض المتغيرات الديموجرافية من ناحية أخرى لدى الأخصائي النفسي المدرسي.

ج- الكشف عن بعض متغيرات الشخصية التي قد تسهم في عملية اختيار الأخصائي النفسي المدرسي

مصطلحات الدراسة :

الرضا النفسي : Self-satisfaction

يرى عبد السلام عبد الغفار(١٩٩٠) ان الرضا عن النفس هو إدراك الفرد لنجاحه في تحقيق إمكاناته المختلفة ، وشعوره بأنه حقق او فى سبيل تحقيقه لأهدافه ، التي اختارها بحرية ، ولم تفرض عليه من آخرين . (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٩٠، ٢١٦) .

ويعرف على سليمان (١٩٩٢) الرضا النفسي على انه : الإحساس الذاتي بالفرح والسرور والبهجة والتقبل والقناعة والراحة النفسية التي تعود على المرء حين قيامه بأمر ما وبعد إنجازه لهذا الأمر ، حيث تتحقق أهدافه ، فهو حالة نشوة تعقب تحقيق الهدف ، وهو مشبع بالثقافة و القيم الحضارية المجتمعية (علي سليمان ، ١٩٩٢ ، ١٤٢) .

تعريف الرضا النفسي كما يستخدم في الدراسة :

ويعرفه الباحث على انه : الدرجة الكلية لمجموع استجابات الأخصائي النفسي المدرسي على أبعاد مقياس الرضا عن الذات المستخدم في الدراسة و المتمثلة في الذات الشخصية و الذات الأسرية والذات الاجتماعية .

الرضا المهني : Job -satisfaction

يعرف معجم علم النفس و الطب النفسي (١٩٩١) الرضا المهني على انه : الاتجاه النفسي للعامل نحو عمله أو وظيفته ويتم التعبير عنه أحياناً في صورة محبة العمل ذاته أو عدم محبته أو الرضا عن المكافآت من راتب و ترقية وتقدير أو تعبير موجب عن السياق (أي ظروف العمل وفوائده). (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي ، ١٩٩١ ، ج٤) .

تعريف الرضا المهني كما يستخدم في الدراسة :

ويعرفه الباحث على انه : الدرجة الكلية لمجموع استجابات الأخصائي النفسي المدرسي على إبعاد مقياس الرضا المهني المستخدم في الدراسة و المتمثلة في المكانة الاجتماعية للمهنة ، تحقيق الذات ، العائد المادي ، بيئة العمل وإمكاناته ، الممارسة المهنية ، فرص التدريبات و الترقي المتاحة.

الأخصائي النفسي Psychologist

يعرف معجم علم النفس والطب النفسي (١٩٨٩) الأخصائي النفسي على أنه : فرد مدرب مهنياً يكرس نفسه للبحث في إحدى فروع العلم السلوكي وتدريسه والكتابة فيه وممارسته ، ويتضمن التدريس برامج تعليمية متنوعة تؤدي على الأقل للحصول على درجة الماجستير ويفضل الحصول على دكتوراه الفلسفة في هذا الفرع من جامعة أو مدرسة مهنية . (جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي ، ١٩٨٩، ج٢) .

ويعرف عبد المنعم الحفني (١٩٧٨) الأخصائي النفسي على أنه : العالم النفسي الخبير في مناهج وحقائق على النفس إما بشكل عام ، أو بشكل متخصص في فرع من فروعه وهو غالبا عضو في جمعية أو رابطة سيكولوجية . (عبد المنعم الحفني ، ١٩٧٨) .

الأخصائي النفسي المدرسي School Psychologist

تعرفه أسماء عبد المنعم (١٩٩٤) على أنه : الشخص الحاصل على درجة الليسانس في الآداب قسم علم النفس من إحدى كليات الآداب ، ويعين من قبل وزارة التربية والتعليم لأداء الخدمات النفسية في المدارس . (أسماء عبد المنعم ، ١٩٩٤، ٤) .

وتعرفه وزارة التربية والتعليم على أنه : خريج أحد أقسام علم النفس بكليات الآداب الذي يتم تعينه في وظيفة أخصائي نفسي مدرسي في ضوء القرار ١٤٢ لسنة ١٩٩٠ ، ويفضل الحاصلون على شهادة أعلى من درجة الليسانس . (القرار الوزاري رقم ١٤٢ ، ١٩٩٠)

الشخصية Personality

هناك الكثير من التعريفات الشائعة للشخصية ، ولكننا إذا تأملنا الفروق بين هذه التعريفات سنجدها في معظم الأحوال تتفق على جوهر المفهوم ، فيرى البورت أن الشخصية هي : ذلك الانتظام الداخلي للنفس الفسيولوجية ، والتي تحدد توافقه الفريد في بيئته .(علاء الدين كفافي ، ١٩٩٠، ١٠).

ويرى جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٣) على أن الشخصية هي : تشكيل الخصائص وأساليب السلوك التي تضم أو تمثل الأساس في التوافق الفريد للفرد في البيئة وتشمل السمات الكبرى والميول والدوافع والقيم ومفهوم الذات والقدرات والأنماط الانفعالية ، وينظر للشخصية بصفة عامة كمركب متكامل دينامي كلي يتشكل من جانب قوى عديدة : الوراثة ، الاتجاهات الجبلية ، والنضج الجسمي ، التدريب المبكر والتوحد مع الأفراد والجماعات من ذوي الأهمية السيكولوجية والقيم المشرطة ثقافياً والخبرات والعلاقات الحاسمة في حياة الفرد . (جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي ، ١٩٩٣ ، ج ٦) .

وتعرفها سهير كامل احمد (١٩٩٨) على أنها : "وحدة الفرد الأصيلة – الجسيمة –النفسية والاجتماعية والتي تعبر عن طابعه الفريد والمميز ، وتؤثر في جميع أشكال سلوكه الظاهر منها والباطن ". (سهير كامل ، ١٩٩٨، ٥٠) .

حدود الدراسة

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالحدود التالية :

الحدود الزمنية : العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧ .

الحدود الجغرافية : محافظتي القاهرة والجيزة وبعض محافظات الوجه البحري .

الحدود البشرية : عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من الأخصائيين والأخصائيات المعينين ببعض المدارس "الثانوية و الإعدادية " وعددهم (٢٣٤) أخصائي نفسي مدرسي (١٨٧ إناث ، ٤٧ ذكور) .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

كما تتحدد الدراسة الحالية بالمفاهيم والمتغيرات موضوع الدراسة ، وكذا الأدوات والأسلوب الإحصائي المستخدم .